٢١٩٥

٢١٠٦٨
م

مفتاح طريق الأولياء وأهل الكمال من العلماء، تأليف الواسطى ، أحمد بن ابراهيم ـ ٧١١هـ بخط عبد الرزاق الملا محمد الحاج فليح البغدادى ـ ١٣٥٨ هـ .

١١ ص ١٩ س ٢٢ر٥ × ١٦ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ص ٣ ـ ٨٣) ، خطها نسخ حسن

٢١٩٥ م ٢

معجم المؤلفين ١ : ١٣٩ هدية العارفين ١: ١٠٣ ، ١٠٤

١ ـ الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية أ ـ المؤلف ب ـ اسم الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ

٢١٠٦٨
م

مختصر شعب الايمان لابى بكر البيهقى ،تأليف القزوينى ، عمر بن عبد الرحمن ـ ٧٤٥ هـ . بخط عبد الرازق الملا محمد الحاج فليح البغدادى ١٣٥٨ هـ .

٦٩ ق ١٩ س ٢٢ × ١٦ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ ـ ٦٩) ، خطها نسخ جيد .

٢١٩٥ / ١

معجم المؤلفين ٧ : ٢٨٩ هدية العارفين ١: ٧٨٩

١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ

تضمنه المجموع - وهو :

١ — مختصر شعب الايمان . لسراج الدين عمر القزويني

٢ — مفتاح طريق الاولياء . للشيخ احمد بن عمر الوانلي الحزابي الحنبلي .

كتاب

مختصر شعب الإيمان للشيخ الامام

الهمام سراج الملة والدين أبو

حفص عمر القزويني رحمه الله

بمنّه وكرمه آمين

انّه قريب مجيب

وصلى الله على

سيدنا محمد

وآله وصحبه

وسلّم

ف ٦/٥٠٤
د ١٢٩٩/٢/ك٣

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب مجموع فيه عدد ... الرقم ١١٩٥
اسم المؤلف .....
تاريخ النسخ ١٢٥٨هـ
عدد الأوراق ٤١ مسائل ٦٦×٢٦
ملاحظات أصول وبه مواعظ

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام ١٤١
الرقم الخاص ٩١,٢٦٠ ع ٤ ٢
تاريخ الورود ٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وخاتم النبيّين وقائد الغرّ المحجّلين
محمد المبعوث الى الخلق اجمعين، وعلى آله الطيبين وصحبه
الطاهرين وائمة المتقين وأزواجه الطاهرات امّهات
المؤمنين **وبعد** فقد تكرّر من كبار العلماء
عدة مكتوبات من واسط الى بغداد في السؤال عن
عدد شعب الايمان حيث ورد في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله
عليه وسلم أنه قال الايمان بضع وستون أو بضع

وسبعون شعبة أعلاها اوارفعها أو افضلها
على اختلاف الروايات قول لا اله الّا الله وأدناها
اماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان
وانه واحاطه عملها بتفضيلها عدد أوتاخر الجواب
لأسباب وعوارض فحين طال الزمان وكثر التكرار
احضرت كتاب شعب الايمان للامام الحافظ
الفقيه ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ستّ مجلدات
لأنقلها بذاتها فوجدتها متفرقة في جميعها
لم يجمعها اولا في الخطبة اوفي المجلد الأول ثم
اعتنى بتفاصيل شروحها لكن فرقها في جميع
الكتاب فدعتني الضرورة الى ان أجمعها من
مجموعها وأجعلها مختصرة كرؤس المسائل واقتنع
باستدلال آية من كتاب الله أو بحديث من أصحّ ماروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم وربما زدت في بعض
الشعب آية أوآيات أوحديثًا اوكلمات أوحكاية
أوحكايات أوبيتًا أوأبياتًا لم يذكرها، **وقد**
بوبها سبعة وسبعين بابًا ابتانا جميعها عنه
وجميع الكتاب المنقول هذا منه جماعة منهم الشيخ
العالم مسند العراق أبو عبد الله محمد بن ابي القاسم

مكتبة الرياض

عبد الله ابن عمر المقرئ البغدادي بها، والقاضي
ابو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي قالوا
جميعًا انا جماعة منهم أبو محمد الانجب بن أبي السعادات
ابن محمد بن عبد الرحمن الحمامي وأبو العباس احمد بن
يعقوب بن عبد الله المارستاني قالوا جميعًا انا ابو
حفص بن احمد بن عمر الزنجاني في صفر سنة اثنتين
وستين وخمسمائة قال اخبرني الشيخ أبو الحسن
عبيد الله بن محمد بن الامام الحافظ ابي بكر احمد بن
الحسين بن علي البيهقي قال انا جدّي الامام ابو بكر ح
واخبرنا علي عاليا عدد مسند الوقت ابو الحسن علي
ابن احمد بن عبد الواحد المقدسي اجازة عامة ان لم يكن
خاصة: قال انا حافظ بغداد ابو الفرج عبد الرحمن
ابن علي بن محمد بن الجوزي ومفتي خراسان ابو سعيد
عبد الله بن عمر بن احمد الصفار النيسابوري اجازة
خاصة قال انا كذلك ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد
الشحامي وجماعة ان لم يكن سماعًا للثاني عليه وعلى
أحدكم قالوا انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي رحمة الله تعالى عليهم اجمعين .

+++

«الأول»

الايمان بالله عزوجل لقوله تعالى والمؤمنون
كلٌّ آمن بالله، يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله. ثم ساق
فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه
في الصحيحين أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا آله
الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله. وحديث عثمان بن عفان
رضي الله عنه في صحيح مسلم من مات وهو يعلم ان لا آله
الا الله دخل الجنة .

«الثاني»

الايمان برسل الله عزوجل صلى الله عليهم اجمعين
لقوله تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله ولحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيحين
في سؤال جبريل عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله .

«الثالث»

الايمان بالملائكة للآية وللحديث المذكورين .

«الرابع»

الايمان بالقرآن وجميع الكتب المنزلة قبله لقوله

تعالى يا ايها الذين امنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل
والآية والحديث المذكورين ايضًا .

"الخامس"

الايمان بالقدر خيره وشره من الله عز
وجل لقوله تعالى قل كل من عند الله ولحديث ابي
هريرة رضي الله عنه في الصحيحين احتج آدم وموسى
فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا واخرجتنا
من الجنة فقال له آدم يا موسى أنت اصطفاك الله
بكلامه وخط لك التوراة اللومني على أمرٍ قدره الله
عليّ قبل ان يخلقني قال فحج آدم موسى وبالاسناد
المذكور انشدنا الامام ابوبكر البيهقي قال انشدني
ابو الفرايس جندب بن احمد الطبري شعرًا :-

∴ العبد ذو ضجر والرب ذو قدر ∴
∴ والدهر ذو دول والرزق مقسوم ∴
∴ والخير اجمع في ما اختار خالقنا ∴
∴ وفي اختيار سواه اللوم والشوم ∴

"السادس"

الايمان باليوم الآخر لقوله تعالى قاتلوا الذين

لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ، قال الحليمي
ومعناه التصديق بان لا يام الدنيا آخر وانها
منقضية وهذا العالم منقض يومًا ففي الاعتراف
بانتفائه اعتراف بابتدائه اذ القديم لا يفنى ولا يتغير
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي
نفسي بيده لتقومنّ الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه
ولا يطويانه ، ولتقومنّ الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن اللقحة من تحتها لا يطعمها وقد رفع أكلته
الى فيهِ لا يطعمها الحديث .

"السابع"

الايمان بالبعث بعد الموت لقوله تعالى
زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثنّ
الآية . وقوله الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم
القيمة الايمان . ولحديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في الصحيح في حديث الايمان الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته ورسله وبالبعث من بعد الموت وبالقدر
كلهِ .

"الثامن"

الايمان بحشر الناس بعد ما يبعثون من قبورهم

الى الموقف لقوله تعالى ألا يظن اولئك انهم مبعوثون
ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. ولحديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم يوم
يقوم الناس لرب العالمين يوم يغيب أحدهم في رشحه
الى انصاف اذنيه .

"التاسع"

الايمان بان دار المؤمنين ومآبهم الجنة
ودار الكافرين ومآبهم النار لقوله تعالى بلى من
كسب سيئة واحاطت به خطيئته الآيتين
ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين اذا مات
أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان
من أهل الجنة فمن اهل الجنة، وان كان من أهل النار
فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله
اليه يوم القيمة .

"العاشر"

الايمان بوجوب محبة الله عز وجل لقوله
تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا
يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله،
ولحديث انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب
المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر
كما يكره ان يوقد له نارا فيقذف فيها وبه الى
البيهقي قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول
سمعت ابا نصر الطوسي يقول سمعت جعفر
الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول قال رجل لسري
السقطي كيف أنت فأنشد يقول شعرا :

∴ من لم يبت والحب حشو فؤاده ∴
∴ لم يدر كيف تفتت الأكباد ∴

وبه انا عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا نصر محمد بن محمد
ابن اسماعيل قال سمعت ابا القاسم الشيرازي
الواعظ قال سمعت ابا دجانة يقول كانت رابعة
اذا غلب عليها حال المحب تقول :

∴ تعصي الاله وأنت تظهر حبه ∴
∴ هذا محال في الفعال بديع
∴ لو كان حبك صادقا لاطعته ∴
∴ ان المحب لمن يحب مطيع

،،،

«الحادي عشر»

الايمان بوجوب الخوف من الله عز وجل لقوله تعالى ولا تخافوهم وخافونِ ان كنتم مؤمنين، ولا تخشوا الناس واخشونِ واياي فارهبون وهم من خشيتهِ مشفقون، ويدعوننا رغبًا ورهبًا وكانوا لنا خاشعين، ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب، ولمن خاف مقام ربه جنتان، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد، ولحديث عدي ابن حاتم رضي الله في الصحيحين اتقوا النار ولو بشق تمرة، ولحديث انس رضي الله عنه فيهما لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا. وعاتب رجل بعض اخوانه على طول بكائه فبكى ثم قال شعرًا :-

بكيت على الذنوب لعظم جرمي
وحق لكل من يعصي البكاء
ولو كان البكا يرد همي
لاسعد الدموع معا دماء

وكان عمر بن العزيز رحمة الله عليه لا يجف فوه من هذا البيت شعرًا :-

ولا خير في عيش امرئ لم
يكن له من الله نصيب

وسمع ابو الفتح البغدادي هاتفًا يهتف بالشونيزية يقول هذا البيت :-

وكيف تنام العين وهي قريرة
ولم تدر في أي المحلين تنزل

فذهب عنه النوم.

«الثاني عشر»

الايمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل لقوله يرجون رحمته ويخافون عذابه ان رحمة الله قريب من المحسنين، قل يا عبادي الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله الآية، ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد، ولحديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني وذكر الحديث. أنشد ابو عثمان سعيد بن

اسماعيل شعرًا :٠

ما بال دينك ترضى ان تدنسه ؛

وان ثوبك مغسول من الدنس ٠

ترجو السلامة ولم تسلك مسالكها ؛

ان السفينة لا تجري على اليبس ٠

"الثالث عشر"

الايمان بوجوب التوكل على الله عز وجل لقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، حسبنا الله ونعم وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين في سؤال اصحابه له عن السبعين الفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب في حديث طويل فقال صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم يارسول الله فقال سبقك بها عكاشة . وفي جملة التوكل على تفويض الأمر الى الله تعالى والثقة به مع ما قدر له من التسبب . وفي الصحيحين ايضًا من

حديث الزبير رضي الله عنه لئن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيستغني بها خير له من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه . وفي صحيح البخاري من حديث المقدام ابن معدي كرب رضي الله عنه ما اكل أحد طعامًا قط خير من ان يأكل من عمل يده ، قال وكان داود لا يأكل الا من عمل يده . وبه انا البيهقي أبو عبد الله الحافظ قال اخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال حدثني الجنيد قال سمعت السري يذم الجلوس في المسجد الجامع ويقول جعلوا المسجد الجامع حوانيت ليس لها أبواب وبه انا البيهقي باسناده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال دينك لمعادك ، ودرهمك لمعاشك ولا خير في امرء بلا درهم ، وبه انا البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني جعفر بن محمد الخواص انا ابراهيم ابن نصر المنصوري قال سمعت ابراهيم بن بشار خادم ابراهيم بن أدهم قال سمعت اباعلي الفضيل ابن عياض يقول لابن المبارك أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة ونراك تأتي بالبضايع من بلاد

خراسان الى البلد الحرام كيف ذا وأنت تأمرنا بخلاف ذا
فقال ابن المبارك يا اباعلي انا افعل ذا لأصون بها
وجهي واكرم بها عرضي واستعين بها على طاعة ربي
لا أرى لله حقًا الا سارعت اليه حتى أقوم به فقال
له الفضيل ما أحسن ذا ان تمّ ذا.

« الرابع عشر »

الايمان بوجوب حب النبي صلى الله عليه وسلم
لحديث انس رضي الله عنه المتفق على صحته لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس
اجمعين. ولحديثه في الصحيحين ثلاث من كنّ فيه
وجد بهنّ حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما الحديث ولحديثه ايضًا فيهما قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى
الساعة قال ما اعددت لها قال لا الا اني احب الله
ورسوله قال أنت مع من أحببت.

« الخامس عشر »

الايمان بوجوب تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم وتبجيله وتوقيره لقوله تعالى وتعزروه وتوقروه

وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه، والتعزير
ههنا التعظيم بلا خلاف، وقوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضًا أي لا تقولوا له يا محمد يا ابا
القاسم بل يا رسول الله يا نبي الله ولقوله لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله، وقوله لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي الآيات. وبه انا البيهقي قال وهذه
منزلة فوق منزلة لحبه اذ ليس كل محب معظمًا كمحبة
الاب والولد والسيد لعبده من غير تعظيم بخلاف العكس.

« السادس عشر »

شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار
احب اليه من ان يرجع الى الكفر لحديث انس رضي الله
عنه المتفق عليه ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الايمان
ثم قال ومن كان ان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع
الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه ولحديثه ايضًا
في صحيح مسلم ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطاه غنمًا بين جبلين فأتى قومه فقال اسلموا
فوالله ان محمد ليعطي عطاء رجلاً لا يخاف الفاقة وان
كان الرجل ليجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد

الا الدنيا فلا يسمى حتى يكون دينه احب اليه واعز من الدنيا وما فيها .

« السابع عشر »

طلب العلم وهو معرفة الباري تعالى وما جاء من عند الله وعلم النبوة وما يتميز به النبي عن المتنبي وعلم احكام الله تعالى واقضيته ومعرفة ما تطلب الاحكام منه كالكتاب والسنة والقياس وشروط الاجتهاد والقرآن والحديث مشحونان بفضيلة العلم والعلماء قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ، شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط . وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ، يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ، قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الآية وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه من

نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستر الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علم سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وحفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه .

« الثامن عشر »

نشر العلم لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه ، وقوله لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ولحديث ابي بكر رضي الله عنه في الصحيحين انه قال في خطبته بمنى ليبلغن الشاهد منكم الغائب فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ، وحديث ابي هريرة في سنن ابي داود من سئل عن علم فكتمه الجم الله بلجام من نار يوم ، وبه اتى البيهقي باسناده عن الامام عمر بن العزيز الاموي رحمه الله انه

قال من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه. ومن
عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح. وعن الحارث
المحاسبي: العلم يورث الخشية والزهد يورث الراحة
والمعرفة تورث الانابة. وعن ابن ابي سعد ان من
عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية، ومن عمل بعلم الدراية
ورث علم الرعاية ومن عمل بعلم الرعاية هدي الى سبيل
الحق. وعن مالك بن دينار اذا طلب العبد العلم
ليعمل به كسره علمه واذا طلب لغير العمل زاده كبرًا.
وعن معروف الكرخي اذا اراد الله بعبده خيرًا فتح
له باب العمل واغلق عليه باب الجدل. واذا اراد الله
بعبده شرًا اغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل.
وعن ابي بكر الوراق من اكتفى بكلام من العلم
دون الزهد والفقه تزندق، ومن اكتفى بالزهد
دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون
الزهد والورع تفسق ومن تفنن في الامور كلها
تخلص. وعن الحسن البصري انه مرّ عليه رجل
فقيل له هذا فقيه فقال أوتدرون ما الفقيه انما
الفقيه العالم في دينه الزاهد في دنياه القائم على
عبادة ربه. وعن مالك بن دينار قال قرأت

في التوراة ان العالم اذا يعمل بعلمه زلّت موعظته
عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا. وبه أنشد
البيهقي عن ابي بكر بن ابي داود لنفسه شعرًا:

من غصّ داوى بشرب الماء غصّته
فكيف يصنع من غصّ بالماء

وعن ابي عثمان الحيري الزاهد:

وغير تقيّ يأمر الناس بالتقى
طبيب يداوي الناس وهو مريض

نسأل الله تعالى التوفيق للعلم والعمل ونعوذ بجلال
وجهه من الخذلان والحرص والأمل.

"التاسع عشر"

تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه وحفظ
حدوده واحكامه وعلم حلاله وحرامه وتبجيل أهله
وحفّاظه واستشعار ما يهيج البكاء من مواعظ الله
ووعيده. قال الله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن
على جبلٍ لرأيته خاشعًا متصدّعًا من خشية الله
وقال انه لقرآن كريم في كتابٍ مكنونٍ لا يمسه
الا المطهرون. وقال ولو انّ قرآنًا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى الآية

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه افضلكم أوخيركم
من تعلم القرآن وعلمه وقال فيما رواه البخاري
ومسلم في صحيحهما عن أبي موسى الاشعري تعاهدوا
القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً
من الابل في عقلها. وقال فيما رواه عن عبد الله
ابن عمر لاحسد الا اثنتين رجلاً اتاه الله هذا
الكتاب فقام به آناء الليل والنهار، ورجلاً
أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل والنهار
وقال فيما رواه عن عمر رضي الله عنه ان الله
يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به آخرين .

"العشرون"

الطهارة لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الآية . ولحديث
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه في صحيح مالك
الطهور شطر الايمان والحمد تملأ الميزان وسبحان
الله والله اكبر تملأ ما بين السماء والأرض والصلاة
نورٌ والصدقة برهان ، والصبر ضياء، والقرآن حجة
لك أوعليك ، والناس يغدون فبايع نفسه فموبقها

أومبتاع فمعتقها . ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما
في مسلم ايضاً لا يقبل الله عز وجل صلاة بغير
طهور ولا صدقة من غلول ، ولحديث حسن عن
أبي كبشة السلولي عن ثوبان رضي الله عنه :
سددوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا
يحافظ على الوضوء الا مؤمن . روى الحليمي عن يحيى بن
آدم في قوله الطهور شطر الايمان لان الله تعالى سمى
الصلاة ايماناً فقال وماكان الله ليضيع ايمانكم أي
صلاتكم الى بيت المقدس ، ولا تجوز الصلاة الا بالوضوء
فهما شيئان كل واحد منهما نصف الآخر .

"الحادي والعشرون"

الصلوات الخمس لقوله تعالى وماكان الله ليضيع
ايمانكم أي صلاتكم وقوله واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة .
وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً .
ولحديث جابر رضي الله عنه ان بين الرجل وبين الشرك
والكفر ترك الصلاة . وحديث عبد الله عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم أي الأعمال احب الى الله قال الصلاة لوقتها

قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد
في سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته
لزادني . وحديث ابن عمر رضي الله عنهما فيهما صلاة
الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة
وحديث عثمان رضي الله عنه في صحيح مسلم ما من
امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها وركوعها الا كان كفارة لما قبلها من الذنوب
مالم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله . وبه انا البيهقي
قال ليس في العبادات بعد الايمان بالله الرافع للكفر
عبادة سماها عزوجل ايمانا وسمى رسوله صلى الله
عليه وسلم تركها كفرا الا الصلاة .

« الثاني والعشرون »

الزكاة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
الى قوله وذلك دين القيمة وقوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ثم لا ينفقوها في سبيل الله الى قوله ذوقوا
ما كنتم تكنزون . وقوله ولا تحسبن الذين يبخلون بما
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة . ولحديث ابن عباس

رضي الله عنهما في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى
شهادة ان لا اله الا الله فان هم أجابوك لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض
عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم
فترد في فقرائهم فان هم أجابوك لذلك فاياك وكرائم
أموالهم فاتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين
الله حجاب . وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح
البخاري من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم
القيمة شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة
ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك انا
كنزك ثم تلى هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون
بما اتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة .

« الثالث والعشرون »

الصيام لقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم ولحديث عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما في الصحيحين بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت . وحديث ابي هريرة رضي الله عنه فيهما
كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف . قال الله عزوجل الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به يدع طعامه وشهوته من اجلي للصائم
فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الصوم جنة .

« الرابع والعشرون »

الاعتكاف لقوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم
واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والقائمين والركع
السجود . ولحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه
من بعده ولما روي انه صلى الله عليه وسلم قال
من اعتكف فواق ناقة فكانما اعتق نسمة أو رقبة .

« الخامس والعشرون »

الحج لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
الآية وقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا

وعلى كل ضامر الآية وقوله واتموا الحج والعمرة لله
ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وحديث
عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال
يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتحج البيت وتعتمر فتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء
وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم
قال نعم قال صدقت وذكر الحديث وروى عن ابي
امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لم يحبسه مرض او حاجة ظاهرة أو
سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا .

« السادس والعشرون »

الجهاد لقوله تعالى وجاهدوا في الله حق
جهاده ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لائم ، قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله . قاتلوا الذين

يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ، يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال. ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الايمان بالله ورسوله فقيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور ، وحديث عبد الله بن ابي أوفى رضي الله عنه في صحيح البخاري لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف .

"السابع والعشرون"

المرابطة في سبيل الله لقوله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ، ولحديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه في صحيح البخاري رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها. والرابطة يقيم في وجه العدو متأهبا مستعدا له .

"الثامن والعشرون"

الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف لقوله تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا ، اذ لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار الآية ، يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآيتين ، ولحديث عبد الله بن ابي أوفى في صحيح البخاري لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف .

"التاسع والعشرون"

اداء الخمس من المغنم الى الامام أو عماله على الغانمين لقوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الى قوله ان كنتم آمنتم بالله وقوله وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ، ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين عن وفد عبد القيس آمركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس .

"الثلاثون"

العتق ووجه التقرب الى الله عز وجل به لقوله

تعالى وما أدراك ما العقبة فك رقبة ، ولحديث أبي
هريرة رضي الله عنه في الصحيحين من اعتق رقبة
اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه
بفرجه .

الحادي والثلاثون

الكفارات الواجبات بالجنايات وهي بالكتاب
والسنة اربع القتل وكفارة الظهار وكفارة اليمين
وكفارة المسيس في صوم رمضان ومما يقرب منها
ما يجب باسم الفدية لانها اما عن ذنب سبق أو يراد
به التقرب الى الله تعالى بشيء يعفى أثر أمر قد
وقع ذنبا كان أو غير ذنب .

«الثاني والثلاثون»

الايفاء بالعقود لقوله تعالى وأوفوا بالعقود
قال ابن عباس يعني ما احل الله وما حرم وما فرض
وما حد في القرآن كله . وقوله تعالى يوفون بالنذر
وليوفوا نذورهم ، ومنهم من عاهد الله ، وأوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان ، ولحديث
عبد الله بن مسعود في صحيح البخاري لكل غادر لواء يوم
القيمة يقال هذه غدرة فلان . وحديث عبد الله بن

عمر في الصحيحين اربعا من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق
حتى يدعها ، اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
وعد أخلف واذا خاصم فجر ، وحديث عبد الله بن عامر
الجهني في صحيح مسلم ان احق الشروط ان يوفى به ما استحللتم
به فروج النساء .

«الرابع والثلاثون»

تعدد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها
لقوله تعالى قل الحمد لله . وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
واما بنعمة ربك فحدث . فاذكروني اذكركم واشكروني
ولا تكفرون وغير ذلك مما من الله تعالى على
عباده وذكرهم بها في كتابه . ولحديث أبي ذر
رضي الله عنه في صحيح البخاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل قال
باسمك أموت وأحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
أحيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ، وحديث صهيب
رضي الله عنه في صحيح مسلم عجبا لامر المؤمن ان أمر
المؤمن كله له خير ان اصابته سراء فشكر كان خيرا وان
أصابته ضراء صبر كان خيرا ، وبه انا البيهقي قال انا

الحافظ ابوعبد الله بن أبي ذهل قال انشدني أبو
الحسن الكندي القاضي :

اذا كنت في نعمة فارعها

فان المعاصي تزيل النعم

وبه قال انا ابوعبد الرحمن السلمي قال سمعت
الحسين بن يوسف القزويني قال سمعت ابابكر احمد بن
اسحق قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول الشكر
نعمة والشكر على النعمة نعمة الى ان لا يتناهى الشكر
الى قرار وقد قال الامام الشافعي رحمه الله في أول
كتاب الرسالة الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه
الا بنعمة منه توجب على مؤدى ذلك الشكر شكر آخر

وبه انا البيهقي قال انا أبو القاسم الحرفي انا أحمد
ابن سلمان انا ابن ابي الدنيا قال انشدنا محمود الوراق :

اذا كان شكري نعمة الله نعمة

علي له في مثلها يجب الشكر

فكيف وقوع الشكر الا بفضله

وان طالت الايام واتصل العمر

اذا مس بالسراء عم سرورها

وان مس بالضراء اعقبها الأجر

وما منهما الا له فيه سنة

يضيق بها الاوهام والبر والبحر

واخبرنا من غير رواية البيهقي رحمه الله
بيتين فقط :

اذا كان شكري نعمة الله نعمة

علي له في مثلها يجب الشكر

فما لي عذر غير اني مقصر وعذري

اقراري بان ليس لي عذر

« الخامس والثلاثون »

حفظ اللسان عما لا يحتاج اليه ويدخل فيه
الكذب والغيبة والنميمة اذ القرآن والسنة مشحونان
بذلك كقوله تعالى الصادقين والصادقات . اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين ولا تقف ما ليس لك به علم، فمن
اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق ، والذي جاء
بالصدق وصدق به الآية . ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون . ولحديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين
ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار، وان الرجل

ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا . وحديث سهل بن سعد رضي الله عنه في صحيح مسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة . وحديث ابي شريح الخزاعي فيه ايضًا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت .

الامانة وما يجب من اداءها الى أهلها لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى أهلها وقوله فليؤدّ الذي أؤتمن امانته ، ولحديث ابي هريرة ادّ الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك . ولحديث في الصحيحين ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى . وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أؤتمن خان .

« السادس والثلاثون »

تحريم قتل النفس والجنايات عليها لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم خالدًا فيها وغضب الله عليه ولعنه الآية . ولقوله ولا تقتلوا انفسكم الآيات . ولحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين في قتال المسلم وسبابه فسوقٌ وحديثه

في صحيح البخاري أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء . وحديث ابن عمر رضي الله عنهما فيه لا يزال المرء في فسحة من دينه مالم يصب دمًا حرامًا .

« السابع والثلاثون »

تحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف لقوله تعالى ويحفظوا فروجهن . ويحفظن فروجهن . والذين هم لفروجهم حافظون . ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلًا . ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يشرب وهو حين يشربها مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن .

« الثامن والثلاثون »

قبض اليد عن الأموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق وأكل الربا وكل ما لا يستحقه شرعًا لقوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيباتٍ احلت لهم الى قوله وأكلهم أموال الناس بالباطل

ويلٌ للمطففين واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم . ولحديث عبد الرحمن بن ابي بكر في الصحيحين
عن ابيه رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنى فقال ان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام الحديث .

« التاسع والثلاثون »

وجوب الشروع عن المطاعم والمشارب والاجتناب
عما لا يحل منها لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله والمنخنقة
الآية . قل لا أجد فيما أوحي اليّ محرمًا على طاعمٍ
يطعمه الا ان يكون ميتةً او دمًا مسفوحًا أو لحم
خنزير فانه رجس أو فسقًا اهل لغير الله به . انما
الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه الآيات . يسألونك عن الخمر
والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وأثمهما
اكبر من نفعهما فاثبت فيهما الاثم ثم قال في آية
أخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فحرم الاثم
نصًا ويقال ان الاثم اسمًا من اسماء الخمر

وينشد :

شربت الاثم حتى ضل عقلي
كذاك الاثم يذهب بالعقول

ولحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل
شراب أسكر فهو حرام . وحديث ابن عمر رضي الله عنهما
في صحيح كل مسكر خمر وكل خمر حرام . وحديثه في الصحيحين
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة
وحديث ابي هريرة رضي الله عنه فيهما أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدحين
خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال له جبرئيل
عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو
أخذت الخمر لغوت امتك ولحديثه فيهما ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحديث . وبما انا البيهقي
باسناده عن الحسن قال جاء النبيذ الى احب خلق الله
اليه حتى افسده يعني العقل ولقيل لبعض العرب
لا تشرب النبيذ فقال والله لا ارضى عقلي صحيحًا فكيف
ادخل عليه ما يفسده . وعن الحكم بن هشام انه
قال لابن له يا بني اياك والنبيذ فانه في في

شدقك وسلح في عقبك وحد في ظهرك وتكون
ضحكة للصبيان وأسير للذبان . وعن بعض الحكماء
انه قال لابنه يا بني ما يدعوك الى النبيذ قال يهضم
طعامي قال والله هو لدينك هضم . وعن عبد الله
ابن ادريس :ه

كل شراب مسكر كثيره ∴
∴ من تمر أو عنب عصيره
فانه محرم يسيره ∴
∴ اني لكم من شره نذيره

وعن ابي بكر بن ابي الدنيا انه انشده ابوه
شعرًا :ه

∴ واذا النبيذ على النبيذ شربته ∴
∴ ازرى بدينك مع ذهاب الدرهم ∴

وانشده ابو الحسين عبد الرحمن :ه

أرى كل قوم يحفظون حريمهم ∴
∴ وليس لأصحاب النبيذ حريم
اذا جئتهم حيوك الفا ورحبوا ∴
∴ وان غبت عنهم ساعة فذميم
اخاهم اذا ما دارت الكأس بينهم ∴
∴ وكلهم رث الوصال سؤوم

فهذا ثناي لم اقله بجهالة ∴
∴ ولكنني بالفاسقين عليم

« فصل »

في صحيح مسلم وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبًا
وان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا اني بما
تعملون عليم ، وقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض
حلالًا طيبًا . وقال يا ايها الناس كلوا من طيبات ما
رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد
يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له . وفي الصحيحين
من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الحلال بين
والحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن
وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى
يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
محارمه . وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه اني لانقلب الى أهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي

فارفعها لأكلها ثم اخشى ان تكون من الصدقة فالقيها
وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي
بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخرج وكان ابوبكر يأكل
من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه ابوبكر فقال
له الغلام اتدري ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت
تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا
اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي أكلت
منه فادخل ابوبكر يده فقاء كل شيء في بطنه. وعن
زيد بن أسلم ان عمر بن الخطاب شرب لبنا فاعجبه
فقال للذي سقاه من اين لك هذا اللبن فأخبره انه
من نعم الصدقة فادخل عمر يده فاستقاء. وعن علي
في طيب مطعمه انه كان يجاء بخبزه في جراب من المدينة
وبه انا البيهقي باسناده عن بشير بن الحارث قال قال
يوسف بن اسباط اذا تعبد الشاب يقول ابليس انظروا
من أين مطعمه فان كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه
لا تشتغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه.
وعن حذيفة المرعشي انه نظر الى الناس يتبادرون
الى الصف الاول فقال انظر كسرتك التي تأكلها وصل
في الصف الاخير. وعنه ايضا انظر درهمك من اين

ينبغي ان يتبادروا الى
اكل الخبز الحلال. وعن
الفضيل بن عياض قال سئل
سفيان الثوري عن فضل
الصف الاول فقال

هو وصل في الصف الاخير. وعن سري السقطي
انه كان لا يأكل من بقل السواد ولا من ثمره ولا من شيء
يعلم انه منه وينشد في ذلك وكان غاية في الورع
ومع ذلك قال كنت في طرسوس وكان معي في الدار
فتيان يتعبدون وكان في الدار تنور يخبزون فيه فانكسر
التنور فعملت بدله من مالي فتورعوا ان يخبزوا فيه. وعنه
قال كان ابو يوسف الغسولي يلزم الثغر ويغزو وكان
اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم اكل أصحابه من
ذبائحهم وفواكههم وهو لا يأكل فيقال له انشك انه
حلال فيقول لا فيقال له كل فيقول انما الزهد في الحلال
وعن السري قال رجعت من بعض المغازي فرأيت
في طريقي ماء صافيا وحوله عشب من حشيش قد
نبت فقلت في نفسي يا سري ان كنت يوما اكلت
اكلة حلال وشربت شربة حلال فاليوم فتزلت عن
دابتي اكلت من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء
فهتف بي هاتف سمعت الصوت ولم ار الشخص يا سري
ابن المفلس فالنفقة التي بلغتك الى ها هنا من اين
هي فقصر الى نفسي. وروي عن بعضهم انه كان
يطلب الحلال فاستدل عليه فدل على الحسن البصري

بالبصرة فسار اليه من بلاده البعيدة فقال له الحسن اني
رجل واعظ آكل من هدايا الناس وضيافاتهم لكني ادلك
على رجل ببلاد سجستان وتراه في مزرعة له بقرة قد
جعل لها في احد طرفيها تبنًا وشعيرًا وفي الآخر
ماء فاذا وصلت الى التبن والشعير عرضهما عليها واذا
وصلت الى الماء عرضه عليها قال فتوجه الرجل اليه فوجده
كذلك فسلم عليه وقص عليه حاله فبكى الرجل وقال
قد قصدك الامل ابو سعيد لكن زال عني ذلك بسبب
ان البقرة عثرت ذات يوم الى ارض جاري وقد اشتغلت
عنها بصلاتي فعادت الى أرضي وقوائمها ملطخة بطينها
واختلط بطين أرضي وصار ذلك شبهة. عُد اليه ليدلك
على غيري وبكى. وعن عبد الله بن الجلا قال
اعرف من قام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء
زمزم الا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول
من طعام جلب من مصر شيئًا. وعن بشر بن
الحارث الحافي قال سمعت المعافى بن عمران يقول كان
عشرة فيما مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال
النظر الشديد لا يدخلون في بطونهم الا ما يعرفونه
انه من الحلال والا استفوا التراب. ثم عد بشر بن هيم

ابن آدم وسليمان الخواص وعلي بن فضيل بن عياض
وابا معاوية الاسود ويوسف بن اسباط ووهيب
ابن الورد وحذيفة شيخًا من أهل حران وداود الطائي
وعد بشر عشرة. وعن يحيى بن معين المحدث
رحمه الله تعالى ٩٠

. المال يذهب حله وحرامه ::
:: وتبقى في غدٍ آثامه .

وسئل سفيان الثوري عن الورع فأنشد ٩٠

. ان وجدت فلا تظنوا غيره ::
:: هذا الثورع عند هذا الدرهم .
. فاذا قدرت عليه ثم تركته ::
:: فاعلم بان هناك تقوى المسلم .

وعن محمد بن عبد الكريم المروزي قال لما ولي يحيى
ابن اكثم القضا كتب اليه اخوه عبد الله بن اكثم من
مرو وكان من الزهاد ٩٠

. ولقمة بجريش الملح تأكلها ::
:: ألذ من تمرة تحشى بزنبور .
. واكلة قربت للهلك صاحبها ::
:: كحبة الفخ دقت عنق عصفور .

وعن ابراهيم انه استوصاه صاحب له عند
وداعه فقال أوصيك ان تعمل صالحًا وتأكل طيبًا ٤٠٥

لبس التقى بمشقى لا لهـ ٠
٠ حتى يطيب شرابه وطعامه ٠
٠ ويطيب ما تحوي وتكسب كفه ٠
٠ ويكون في حسن الحديث كلامه ٠

"الاربعون"

تحريم الملابس والزيّ والأواني وما يكره منها
لحديث مالك بن انس في الصحيحين من لبس الحرير يعني
في الدنيا فليس يلبسه في الآخرة. وحديث حذيفة
رضي الله عنه الحرير والديباج وآنية الذهب
والفضة لهم في الدنيا ولكم في الآخرة، وحديث ابن
مسعود رضي الله عنه في مسلم ان الله عز وجل
جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمط الناس،
وحديث أبي بردة رضي الله عنه في الصحيحين قال
خرجت الينا عائشة كساءً مبلدا وازار غليظاً فقالت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ٠
وحديث ابن عمر رضي الله عنهما فيهما لا ينظر الله
يوم القيمة الى من جر ثوبه خيلا ٠

"الحادي والأربعون"

تحريم الملاعب والملاهي المخالفة للشريعة
لقوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
ولحديث سليمان بن بريدة في صحيح مسلم عن أبيه رضي عنهما
من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم خنزير
ودمه ٠

"الثاني والأربعون"

الاقتصاد في النفقة وتحريم اكل المال بالباطل
لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا الآية، ولحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
في صحيح مسلم ونهى عن ثلاث قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال ٠

"الثالث والأربعون"

ترك الغل والحسد ونحوهما لقوله تعالى من
شر حاسد اذا حسد. أم يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله عن انس بن مالك في صحيح لا تحاسدوا
ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا وحديث
انس بن مالك ايضا في صحيح البخاري لا تباغضوا ولا

تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ولا
يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
يصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ
بالسلام. وبرّأنا خيّر البيهقي باسناده عن الحسن في
قوله ومن شر حاسدٍ اذا حسد قال هو أول ذنبٍ
كان في السماء. وعن الاحنف بن قيس خمس من
كما اقول لا راحة لحسود ولا مروءة للكذوب ولا وفاء
لملوك ولا حيلة لبخيل ولا سؤدد لسيئ الخلق. وعن
الخليل بن احمد ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من حاسد
لا نفسه دائم وعقلها هائم وحزن لازم. وعن بشر
ابن الحارث الحافي: العداوة في القرابة والحسد في الجيران
وعن المبرّد انه أنشد :

عين الحسود عليك الدهر حارسة ::
تبدي المساوي والاحسان تخفيه
يلقاك بالبشر يلقيه مكاشرة ::
والقلب منكتم فيه الذي فيه
ان الحسود بلا جرم عداوته ::
وليس يقبل عذراً في تجنيه

"الرابع والأربعون"

تحريم أعراض الناس وما يجب من ترك الوقيعة
فيها لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب
أحدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه. ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والآخرة. ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة. وغير
ذلك من الآيات والأخبار الكثيرة كحديث أبي هريرة
في صحيح مسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره
التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه. وحديث ابي ذر رضي الله عنه في الصحيحين
لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت
عليه ان لم يكن صاحبه كذلك.

"الخامس والاربعون"

اخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء لقوله تعالى
وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. من كان
يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها. من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها

فوق الهم أعمالهم فيها الآيتين . من كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً
ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم قال الله
عزوجل انا اغنا الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك
فيه معي غيري فانا برئ منه وهو للذي اشرك . ولحديث
جندب رضي الله عنه في الصحيحين من يسمع يسمع الله به
ومن يرأى يرأى الله به . وبه انا البيهقي باسناده
انا عمر سئل عن الاخلاص قال ما لا يحب ان يحمده عليه
الا الله عزوجل ، وعن سهل بن عبد الله لا يعرف الرياء
الا مخلص ولا النفاق الا مؤمن ولا الجهل الا عالم
ولا المعصية الا مطيع . وعن الربيع بن خيثم كل ما
لا يبتغى به وجه الله يضمحل . وعن الجنيد لو ان عبداً
أتى بافتقار آدم وزهد عيسى وجهد أيوب وطاعة يحيى
واستقامة ادريس وود الخليل وخلق الحبيب وكان في
قلبه ذرة لغير الله فليس لله فيه حاجة . وعن زبيد يسرني
ان يكون لي في كل شئ نية حتى في الأكل والنوم . وعن سفيان
كل شئ هالك الا وجهه قال ما اريد به وجهه . وعن
هلال بن يسار قال قال عيسى ابن مريم صلوات الله
وسلامه عليه اذا كان يوم صوم احدكم فليدهن لحيته

وليمسح شفتيه وليخرج الى الناس حتى كأنه ليس بصائم
واذا اعطى بيمينه فليخلفه عن شماله واذا صلى أحدكم
فليدل ستر بابه فانه تعالى يقسم الثنا كما يقسم الرزق
وعن ذي النون قال بعض العلماء ما اخلص العبد لله
الا احب ان يكون في جب لا يعرف . وعن بشر بن
الحارث عن الفضيل بن عياض لئن اكل الدنيا بالطبل
فالمزامير احب الي من اكلها بدين . وعن مالك بن
أنس قال قال لي استاذي ربيعة الرأي يا مالك
من السفلة قلت من اكل بدينه قال من سفلة السفلة
قلت من أصلح دنيا غيره بفساد دينه قال فصدري
وعن ابن الأعرابي أخسر الخاسرين من أبدا للناس
صالح أعماله وبادر بالقبيح من هو أقرب اليه من حبل
الوريد . وعن سفيان يا معشر القرا ارفعوا رؤسكم
لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب فقد وضح الطريق
فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا تكونوا عيالاً على المؤمنين
وعن بعض العلماء خوفوا المؤمنين بالله والمنافقين
بالسلطان والمرائين بالناس .

«السادس والاربعون»

السرور بالحسنة والاغتمام بالسيئة لحديث جابر

ابن سمرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنن ابي
داود من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

"السابع والاربعون"

معالجة كل ذنب بالتوبة لقوله تعالى توبوا الى
الله جميعًا ايها المؤمنون . توبوا الى الله توبة نصوحًا
وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له الآيات . ولحديث ابي بردة
ابن ابي موسى الاشعري عن الاغر المزني رضي الله
عنهما في صحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرهما انه ليغان
على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة
مرة .

"الثامن والاربعون"

القرابين وجملتها الهدي والاضحية والعقيقة
لقوله تعالى فصل لربك وانحر . والبُدنَ جعلناها
لكم من شعائر الله لكم فيها خير . ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب الآيات . ولحديث انس بن
مالك في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين . ولقد رأيته
يضع رجله على صفاحهما ويسمي ويكبر . وفي رواية
ولقد رأيته يذبحهما بيده .

"التاسع والاربعون"

طاعة أولي الأمر لقوله اطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم قيل هم الامراء السرايا وقيل هم
العلماء ويحتمل ان يكون عامًا لهما فان كان خاصًا
فامير السرايا اشبه . ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه
في الصحيحين من طاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد
عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن
يعص الامير فقد عصاني . ولحديث ابي ذر رضي الله
عنه فيهما يا أبا ذر اسمع واطع ولو عبدًا حبشيًا مجدع
الأطراف .

"الخمسون"

التمسك بما عليه الجماعة لقوله تعالى اعتصموا
بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا . ولحديث أبي هريرة
رضي الله عنه في صحيح مسلم من خرج من الطاعة
وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية . وحديث
عرفجة بن شريح الجهني في مسلم ايضًا سيكون بعدي
هنات وهنات فمن رأيتموه يفرق امة محمد وهم
جميعًا فاقتلوه كائنًا من كان من الناس .

,,,

"الحادي والخمسون"

الحكم بين الناس بالعدل لقوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل . وقوله ولا تكن للخائنين خصيما . واقسطوا ان الله يحب المقسطين الآيات . ولحديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق . وآخر اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها .

"الثاني والخمسون"

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة الى قوله الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر الآية . لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الآية . والقرآن مشحون بها . ولحديث ابي سعيد رضي الله عنه في صحيح مسلم من رأى منكم منكرا فلينكره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وحديث ابن مسعود رضي الله عنه فيه ايضا ما من نبي

بعثه الله في أمته الا كان له في امته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل . وفي الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن أمها أم حبيبة هي زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة باصبعه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث . وبه انا البيهقي باسناده عن مالك ابن دينار انه قرأ هذه الآية وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون قال فكم اليوم في كل قبيلة وحي من الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون . وعنه ايضا ان الله عز وجل أمر بقرية ان تعذب فضجت الملائكة وقالت ان فيهم عبدك فلانا قال اسمعوني ضجيجه فان وجهه

لم يتمعر يومًا غضبًا لمحارمي. وروي ذلك مرفوعًا الى
النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف. وعنه ايضًا
اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضًا ولا ينهى
بعضنا بعضًا ولا يذرنا الله تعالى على هذا فليت شعري
أي عذاب ينزل. وعن عمر بن عبد العزيز قال كان يقال
ان الله عزوجل لا يعذب العامة بفعل الخاصة ولكن
اذا عمل المنكر جهارًا استحقوا العقوبة كلهم.

"الثالث والخمسون"

التعاون على البر والتقوى، وتعاونوا على البرّ
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ولحديث
انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين أنصر أخاك
ظالمًا او مظلومًا قالوا يارسول الله هذا نصره
مظلومًا فكيف نصره ظالمًا.

"الرابع والخمسون"

الحياء لحديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهم في الصحيحين عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه سمع رجلاً يعظ اخاه في الحياء فقال
دعه فان الحياء من الايمان. ولحديث عمر بن حصين
رضي الله عنه فيهما ان الحيا لا يأتي الا بخير وحديث

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فيهما ايضًا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياءً من العذرا
في خدرها وكان اذا كره شيئًا عرفناه في وجهه
وحديث ابي مسعود الأنصاري رضي الله عنه
في صحيح البخاري ان مما أدرك الناس من كلام النبوة
الأولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

"الخامس والخمسون"

برّ الوالدين لقوله تعالى وبالوالدين احسانًا.
ووصينا الانسان بوالديه احسانًا. ووصينا الإنسان
بوالديه احسانًا اما ان يبلغن عندك الكبر أحدهما
أو كلاهما فلا تقل لهما افٍّ ولا تنهرهما الآيتين.
ولحديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل احب الى الله
عزوجل قال الصلاة لوقتها قلت ثم أي قال
برّ الوالدين الحديث.

"السادس والخمسون"

صلة الارحام لقوله تعالى فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
اولئك الذين لعنهم الله الآية. والذين ينقضون

عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله
به ان يوصل ويُفْسِدون في الأرض اولئك لهم اللعنة
الآية . ولحديث انس بن مالك رضي الله عنه
في الصحيحين من احب ان يبسط له الرزق وينسأ له
في اثره فليصل رحمه . وحديث جبير بن مطعم رضي الله
عنه فيهما عن أبيه لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع
الرحم . قلت ولا فرق بين ان يكون برًّا أو فاجرًا .

« السابع والخمسون »

حسن الخلق ويدخل فيه كظم الغيظ . ولين
الجانب والتواضع لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية . ولحديث
ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا وقال خياركم احسنكم
اخلاقًا . وفي رواية ان من احبكم الي احاسنكم اخلاقًا .
ولحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ايضًا انها
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
بين أمرين الا أخذ أيسرهما مالم يكن اثمًا فان كان اثمًا
كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها .

وبه انا البيهقي رحمه الله قال ومعنى حسن الخلق سلامة
النفس نحو الارفق الاحمد من الافعال وقد يكون ذلك
في ذات الله تعالى وقد يكون فيما بين الناس وهو
في ذات الله ان يكون العبد منشرح الصدر بأوامر الله
تعالى ونواهيه يفعل ما فرض عليه طيبا النفس به سلسًا
نحوه وينتهي عما حرم الله عليه واسعا به غير متضجر
منه ويرغب في نوافل الخير وترك كثيرًا من المباح لوجه الله
تعالى وتقدس اذا رأى ان تركه أقرب الى المعبود به
من فعله مستبشر لذلك غير ضجر ولا متعسر به وهو
في المعاملات بين الناس ان يكون سمحًا بحقوقه لا
يطالب بها ويوفي ما يجب لغيره عليه منها فان
مرض فلم يعد أو قدم من سفر فلم يزر او سلم فلم يرد
عليه أو ضاف فلم يكرم او شفع فلم يجب أو احسن
فلم يشكر او دخل على قوم فلم يمكن او تكلم فلم ينصت له
او استأذن على صديق فلم يؤذن له او خطب فلم يزوج
او استمهل الدين فلم يمهل او استنقص منه فلم ينقص
وما اشبه ذلك لم يغضب ولم يعاقب ولم ينكر من
حاله حال ولم يستشعر في نفسه انه قد جفي واوحش
وانه يقابل كل ذلك اذا وجد السبيل اليه بمثله بل يضمر

انه لا يعتد شيئًا من ذلك ويقابل كلًا منه بما هو
احسن وافضل واقرب الى البر والتقوى واشبه بما يحمد
ويرضى به ثم يكون في ابقاء ما يكون عليه كهو في حظ
ما يكون له فاذا مرض اخوه المسلم عاده وان جاء في شفاعة
شفعه وان استمهله في قضاء دين أمهله وان احتاج منه
الى معونة أعانه وان استسمحه في بيع سمح له ولا ينظر
الى ان الذي يعامله كيف كانت معاملته اياه فيما خلا
او كيف يعامل الناس انما يتخذ الأحسن اماما لنفسه
فينحوه ولا يخالفه والخلق الحسن قد يكون غريزة
وقد يكون مكتسبا وانما يصح اكتسابه لمن كان في
غريزته اصل منه فهو يضم باكتسابه اليه ما يتممه ومعلوم
بالعادات ان ذا الرأي يزداد بمجالسة أولي الاحلام
والنهي رايا وان العالم يزداد بمخالطة العلماء علمًا
وكذلك الصالح والعاقل بمجالسة الصلحاء والعقلاء
فلا ينكر ان يكون ذا الخلق الجميل يزداد حسن الخلق
بمجالسة أولي الاخلاق الحسنة وبالله التوفيق .

«الثامن والخمسون»

الاحسان الى المماليك لقوله تعالى وما ملكت
ايمانكم . ولحديث المعرور بن سويد في الصحيحين قال أبا ذر

الغفاري رضي الله عنه عليه حلة وعلى غلامه أي
مثلها فسألناه عن ذلك فقال اني سابيت رجلًا
فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
رسول الله اعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم
الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما
يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان
كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم عليه .

«التاسع والخمسون»

حق السادة على المماليك وهو لزوم العبد سيده
واقامته حيث يراه له وبأمره به وطاعته له فيما
يطيقه . وفي الصحيحين من حديث ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده
واحسن عبادة الله فله أجره مرتين . وفي صحيح
مسلم من حديث جرير بن عبد الله ايما عبد ابق فقد
برئت منه الذمة . وفي سنن ابي داود من حديثه ايضًا
العبد الابق لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مولاه .

«الستون»

حقوق الأولاد والأهلين وهو قيام الرجل
على ولده وأهله وتعليمه اياهم من امور دينهم

ما يحتاجون اليه . لقوله تعالى قُوا انفسكم واهليكم نارًا الآية . قال الحسن أي مروهم بطاعة الله وعلموهم الخير . وقال علي رضي الله عنه علموهم أدبوهم . ولحديث انس في مسلم من عال جاريتين حتى يبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصبعيه .

« الحادي والستون »

مقاربة أهل الدين وموادتهم وافشاء السلام بينهم والمصافحة لهم ونحو ذلك من أسباب تأكيد المودة لقوله تعالى لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها . ولحديث ابي هريرة في مسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم . وحديث ابي قتادة في البخاري قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم . وحديث ابي هريرة في مسلم ان الله يقول يوم القيمة أين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي .

« الثاني والستون »

ردّ السلام لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا

باحسن منها أو ردوها لحديث ابي سعيد الخدري اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يارسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله اذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الأذى وردّ السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

« الثالث والستون »

عيادة المريض لحديث البراء رضي الله عنه في الصحيحين وابي داود وغيرهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وردّ السلام وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي ونهانا عن حلقة الذهب وقال خاتم الذهب وآنية الذهب والفضة والمتكاثر والقسي والاستبرق والحرير والديباج وحديث ثوبان في مسلم عايد المريض في مخرفة الجنة . قلت ولا فرق بين ان يكون برًا او فاجرًا لكن ينبسط الى البر وينقبض عن الفاجر .

« الرابع والستون »

الصلاة على من مات من أهل القبلة لحديث أبي

هريرة في الصحيحين حق المسلم على المسلم خمس ردّ السلام وعيادة المريض وتشميت العاطس واتباع الجنائز واجابة الدعوة. وحديث ثوبان في مسلم من صلّى على جنازة فله قيراط ومن شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل أحد.

«الخامس والستون»

تشميت العاطس لحديث ابي بردة في مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه واذا لم يحمد فلا تشمتوه.

«السادس والستون»

مباعدة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم لقوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الآية. يا ايها النبيّ جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. لا تتخذوا عدوّي وعدوّكم اولياء تلقون اليهم بالمودّة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الآية، لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان الى والله لا يهدي القوم الفاسقين. لا تجد قومًا يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله وغيرها من الآيات. ولحديث ابي هريرة في مسلم اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم بالسلام واضطروهم الى اضيقها. وحديث ابي سعيد في سنن ابي داود ولا يأكل طعامك الّا تقيّ ولا تصحب الّا مؤمنًا ولهجره صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا خمسين يومًا الى ان تاب الله عليهم وهم كعب بن مالك، ومرارة ابن الربيع، وهلال بن أمية رضي الله عنهم.

«السابع والستون»

اكرام الجار لقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجُنُبِ والصّاحب بالجَنْبِ. قيل في التفسير ذي القربى الجار الملاصق، والجار الجنب البعيد غير الملاصق، والصّاحب بالجنب الرفيق في السفر. وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة والكلبي ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان والجار ذي القربى الذي بينك وبينه قرابة، والجار الجنب اجنبي عنك، والصّاحب بالجنب الرفيق في السفر. وزاد مقاتل بن سليمان فقال في الصّاحب بالجنب انه الرفيق في السفر والحضر. وعن علي وابن مسعود وابراهيم وغيرهم في الصّاحب بالجنب انه المرأة

وعن سعيد بن جبير في رواية كذلك . وفي رواية
الرفيق الصالح . ولحديث عائشة في الصحيحين انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مازال
جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه .
وبه انا البيهقي في مراعاة حق الرفيق انا عبد الله
الحافظ . نا ابو العباس الاصم . نا معبد بن عثمان
التنوخي . نا محمد بن ثمال . نا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري قال قال عبد الله بن العباس رضي الله
عنهما ثلاثة لا يكافيهم عني الا رب العالمين رجل
فسح لي في مجلسه . ورجل تخطى الحلق والمجالس حتى
جلس الي . ورجل ذكر في الليل حاجة فرآني اهلا
لها فذلك لا يكافيه عني الا رب العالمين .

« الثامن والستون »

اكرام الضيف . لحديث ابي شريح العدوي
رضي الله عنه في الصحيحين قال سمعت اذناي
وابصرت عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته قال يومه
وليلته والضيافة ثلاث فما كان وراء ذلك فهو صدقة

وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليصمت . وزاد في رواية في أوله من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره .

« التاسع والستون »

الستر على اصحاب القروف أي الذنوب لقوله
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
آمنوا . ولحديث مسلم بن عبد الله بن عمر في الصحيحين
عن أبيه المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه ومن
كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . ومن فرج
عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة
ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة .

« السبعون »

الصبر على المصائب وعما تنزع النفس اليه
من لذة وشهوة لقوله واستعينوا بالصبر والصلاة
وانها لكبيرة الا على الخاشعين . عن مجاهد وغيره
انه اراد بالصبر الصوم وقوله وبشر الصابرين الذين
اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
وقوله انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وغيرها
من الآيات . ولحديث ابي سعيد الخدري رضي الله

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

عنه في الصحيحين قال جاء ناس من الأنصار فسألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم فجعل
لا يسأله أحد منهم الا أعطاه حتى نفد ما عنده
ثم قال لهم حين انفق كل شيء عنده ما يكن عندنا
من خير فلن ندخره عنكم وانه من يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله
فلن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر. وحديث
ابن مسعود رضي الله عنه فيهما قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فوضعت
يدي عليه فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا
شديدا فقال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال
قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه
اذى من مرض فما سواه الا حط الله عنه من سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها.

"الحادي والسبعون"

الزهد وقصر الأمل لقوله تعالى فهل ينظرون
الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها. ولحديث
انس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنه
في الصحيحين بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعه

السبابة والوسطى. وحديث ابي سعيد رضي الله عنه
في مسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها
لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان
أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. وحديث ابن
عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ. وبه انا البيهقي قال
انشدنا ابو عصمة محمد بن احمد السجستاني بالبصرة لنفسه
في هذا المعنى:

انا انا خير بني آدم
∴ وما على أحمد الا البلاغ
الناس مغبونون في نعمتي
∴ صحة ابدانهم والفراغ

"الثاني والسبعون"

الغيرة وترك المذاقة لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة. وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن ويحفظن فروجهن. ولحديث ابي هريرة
في صحيح البخاري ان الله عز وجل يغار وان المؤمن يغار وغيرة
الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عز وجل عليه. وحديث
ام سلمة رضي الله عنها في الصحيحين ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث والمخنث لاخي
أم سلمة عبدالله بن أبي امية ان فتح الله لكم
الطائف فاني ادلكم على بنت غيلان فانها تقبل باربع
وتدبر بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل هؤلاء عليكم، وروي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الغيرة من الايمان وان المذاء من النفاق. قال الحليمي
هو ان يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يماذي بعضهم
بعضاً واخذ من المذى، وقيل هو ارسال الرجال
مع النساء من قولهم مذيت الفرس اذا أرسلتها
ترعى.

«الثالث والسبعون»

الاعراض عن اللغو لقوله تعالى قد أفلح
المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين
هم عن اللغو معرضون. والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا باللغو مروا كراماً، واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه. واللغو الباطل الذي لا يعنيه ولا يتصل بقصد
صحيح ولا يكون لقائله فيه فائدة وربما كان وبالاً
عليه. وفي حديث ابي سلمة عن ابي هريرة وعلي

ابن الحسين عن ابيه عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وبه انا البيهقي،
انا ابو عبد الله الحافظ، نا الحسن بن محمد بن اسحق
قال سمعت عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول
من احب الله عاش ومن مال الى غيره طاش والاحمق
يغدو ويروح في الآش والعاقل عن خواطر نفسه
فتاش.

«الرابع والسبعون»

الجود والسخا لقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين
الذين ينفقون في السراء والضراء وغيرها من الآيات
وقوله في عكسه واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً الذين
يبخلون ويأمرون الناس بالبخل، وقوله ومن يبخل
فانما يبخل عن نفسه وقوله ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون، ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين
ما من يوم يصبح العباد الا ملكان ينزلان فيقول احدهما
اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم آتِ ممسكاً تلفاً.

«الخامس والسبعون»

رحم الصغير وتوقير الكبير لحديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه في صحيح مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعون وانزل في الارض جزء واحد فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه . وحديث ابن عمر رضي الله عنه في سنن ابي داود من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا . وروينا في الصحاح كبر كبرا والكبر الكبر اي ليتكلم اكبركم . وفي حديث الامامة ليؤمكم اكبركم .

«السادس والسبعون»

اصلاح ذات البين لقوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما . وقوله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم أي بين كل اثنين منكم . ولحديث أم كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها

في الصحيحين ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس كذبا الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها .

«السابع والسبعون»

ان يحب الرجل لاخيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويدخل فيه اماطة الاذى عن الطريق المشار اليه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله وادناها اماطة الأذى عن الطريق . والحيا شعبة من الايمان . وحديث انس رضي الله عنه في صحيح البخاري لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه في الصحيحين بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .

آخره شعب الايمان والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد واله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
دائما آمين

مكتبة الملك فهد الوطنية
الرياض

كتاب

مفتاح طريق الاولياء وأهل
الكمال من العلماء تأليف الشيخ
الامام الزاهد عماد الدين
احمد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن الواسطي الخزامي
الحنبلي قدس الله
روحه آمين

م

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الورود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، وصلوات الله وسلامه على خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه. **وبعد** فسلام الله ورحمته وبركاته على قلوب استنارت بأنوار العرفان فصارت كالكوكب الذي يتلألأ بتوفيق المنان، عزفت عن الدنيا وشهواتها، واشتاقت الى قرب الرحيم الرحمن. لهجت باذكاره، وحنت اليه والى جواره، وتمسكت بتقواه، واكتحلت بأنواره، فصار لها بعد الايقان ايقان، ومع الايمان ايمان، يتزايد ابدًا الى سكنى الجنان. لو اتيهم يا اخي لوجدت قومًا أرواحهم الى الله

عز وجل بالشوق طائره، وابدانهم بالطاعات عامره، ونفوسهم على اقضية الرب العزيز صابره، يصومون اذا فطر الناس، ويقومون في الدياجي الى تجارات المعاملات، خشية الافلاس، ويحزنون اذا ضحك الناس، ويبكون اذا ضحك أهل البطالة والوسواس أبصرت قلوبهم من معرفة مولاهم. ماخفي على الأعين الظاهرة، وابتهجت بالنور الأعلى سرائرهم فهم على قدم التهيئ للسفر الى أرض الساهرة.

فصل

اعلم يا أخي ان امامنا وامامك يومًا يشيب فيه الوليد، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، يوم تظهر فيه المخبات، وتبدوا المكتمات، ويسأل الله عز وجل عبده عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما ابلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وسعرت النيران لأهل الوعيد. قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد، هذا ما توعدون لكل اوّاب حفيظ الآيات. ذلك والله يوم يفرح فيه العاملون، ويخيب فيه المبطلون

وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون -

فصل

فاذا أردت ايها الأخ النجاة من هول ذلك اليوم فاستعد له بالتقوى وحفظ الجوارح عن جميع ما حرمه الله تعالى والقيام بجميع ما أمرك به من الحقوق المدونة في كتب الفقه من الحلال والحرام والحدود والاحكام بحيث لا يبقى عليك في الشريعة مطالبة ولا يبقى في ذمتك صلاة فائتة ولا صوم فائت ولا زكاة واجبة ولا غيبة لمسلم بغير حق ولا شحناء ولا مخاصمة ولا بغضاء بغير حق واعمل على ان تبرئ ساحتك من كل حق بينك وبين الله تعالى ومن كل حق بينك وبين العباد فهنالك تدخل ان شاء الله في زمرة الصالحين .

فصل

واذا أردت ان تدخل في زمرة خواص العلماء المقربين فعليك بطلب الحديث وسماعه وروايته احتسابا لله عزوجل تكون نيتك فيه ان تعرف دين ربك عزوجل وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم تكون بذلك عاملا وعلى اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم محافظا ويكون لك ورد من الادعية الصحيحة الثابتة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرؤها كل يوم وورد من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم تصلي عليه وأنت حاضر كأنك تراه مع المحبة له والتعظيم لحرمته فارجو لك بذلك وصول بركة الرسول ﷺ الى قلبك وارجو لك بذلك ان تزرق محبته ومحبة التأسي به فذلك مصباح كل خير ان شاء الله .

فصل

وعليك بطلب الفقه ومعرفة الاحكام احتسابا لله لا تنوي به ان تكون قاضيا ولا مدرسا ولا صاحب جامكية فلكل امرئ ما نوى والأعمال بالنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه لكن طلب العلم تبتغي به وجه الله تعالى وتعرف احكامه وفرائضه وحدوده لتعمل به وتعلم غيرك من المؤمنين فتقيم به دين الله عزوجل بين اظهر المسلمين فتكون بذلك ناصرا للشريعة وجندا من جنود الله عزوجل اذا اهتدى بك رجل واحد كان ذلك افضل لك وخير مما طلعت عليه الشمس ويصير بهذه النية ان شاء الله من خواص العلماء

مكتبة الملك فهد الوطنية
الرياض

أهل القلوب المنورة والذين ورثوا ثمرة العلم ووصلوا الى
حقيقته وهم أهل الخشية والخافة قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء. واحذر ان يكون قلبك
كقلوب علماء الدنيا فان قلوبهم لاهية وعلى المناصب
والدنيا مقبلة يفرحون بوجود الدنيا ويحزنون
على فواتها. يحبون الرفعة والسمعة فاولئك صار
العلم لهم كسبًا ينالون به دنياهم ومناصبهم اذ
لكل امرء ما نوى. من عامل الله عزوجل لم يخسر.
وفي بعض الآثار يقول الله عزوجل انما خلقت
الخلق ليربحوا علي قلوبهم لمن كانت معاملته مع الله
عزوجل ورزق الزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة
واراد الله بعمله وعلمه وسائر سعاياته الظاهرة والباطنة
والله المستعان .

« فصل »

ومن وفقه الله عزوجل لحفظ فرجه في صباه
جمعيته اجتمع قلبه وتوفرت جمعيته وتنور سره وصار سره
وعاء للعلم والحكمة. ومن حفظ فرجه في صباه أورثه
الله تعالى الحكمة في كهولته والامانة في شيوخيته على
قدر استعداده ورزقه الله الحياء وماء الوجه والسكينة

والوقار وأورثه المحبة والانس في قلوب المؤمنين ومن لم
يحفظ فرجه في صباه تغيرت فطرته وتنكد قلبه
وانعكس وانتكس وصار قلبه مقلوبًا يظهر ذلك على
وجه في سيماه بقسوة قلبه وقوة عينه وخبث سريرته
وتفرق بذلك جمعيته فلا يألف العلم ولا الحكمة ولا
يألف الاولياء ولا الصالحين ويصير قلبه مأوى الشيطان
ويبقى مثله مثل الجيفة الملقاة تدخل الهوام في اعضائها
وعيونها ومناخرها. والخير مثله كمثل الطير في وجوه
السماء لا ينال من أراد صيده. وما أحسن من سلم من
في ذلك وسلم الناس منه فقد فاز فوزًا عظيمًا ومثل
هذا يترشح لولاية الله عزوجل لئن من بدل فرجه
أوشك ان لا يتخذه الله عزوجل وليًا لانه ضيع امانته
وخان فيما استودعه فلا يكون مثله مأمونًا على
الاسرار الا ان يقلع عن ذلك اقلاعًا تامًا فيرجى
للتائب المنيب كل خير ان شاء الله. وقد جاء في الآثار
ان الله عزوجل لما خلق آدم بيده وخلق فرجه قال
يا آدم هذا وديعتي لك وامانتي عندك. قال الله
عزوجل: والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم
او ما ملكت أيمانهم الآيتين .

فصل

ايها الأخ ان أردت تنال درجة الاولياء أهل التقوى والخشية فعليك بالحياء من الله في الخلوات واعلم انه يراك من فوق عرشه وفوق سبع سمواته وانه يرى ما تتحرك جوارحك . قال الله عز وجل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكذلك يعلم ما توسوس به نفسك ويجول في صدرك . قال الله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فعود نفسك ايها الاخ الحياء من الله عز وجل ولو ساعة من نهار ثم عد الى مهماتك واشغالك ثم عد واحفظ تلك الساعة والكتم هذه المعاملة بينك وبين مولاك لا تحدث احدا بالك تعمل مثل هذا فيخشى ان تطفئ نور المراقبة من قلبك ولا تزال كذلك تعودها ساعة بعد ساعة حتى يبقى الحياء من الله طبيعة فيك لا يفارق قلبك ان الله عز وجل يراك فينعم بذلك القلب وتسكنه الخشية والمهابة والحياء والتعظيم فان صبرت على ذلك مدة من الدهر في قيامك وقعودك

واشتغالك في الفقه وبجنبك بين يدي الشيخ وأكلك وشربك ارجو ان ترتقي بذلك الى درجة العارفين من اهل المعاملة لله عز وجل والتقوى الباطن له يا طوبى لك ثم يا طوبى لك ان وصلت الى ذلك وعلمت علم الحديث والفقه فيجمع لك بين العلم والعمل والمعرفة وتصير اماما يقتدى بك ان شاء الله .

فصل

وعليك بمفارقة الاخوين البطالين الذين يخوضون كثيرا في قال وقيل وجانب أهل المنكر والفواحش الذين لا همة لهم في التقوى ولا يظهر عليهم أثر الخشية من الله عز وجل واهرب من مثل هؤلاء فرارك من الأسد وحاسنهم في السلام والكلام كما قال عز وجل واهجرهم هجرا جميلا . وعليك بصحبة اهل التقوى والورع في المآكل والملبس واهل الاخلاق المرضية والوفاء في سائر أصناف العالم من العلماء والفقراء والصوفية أهل السنة الذين يكونون على طريق الحديث والاثر وقليل ما هم .

فصل

واحفظ قلبك في الصلاة وكن حاضرا فيها

بين يدي مولاك، واذا وقفت في الصلاة فاعلم بين
يدي من أنت واقف واذا قرأت في الصلاة فاعلم
انك انما تناجي بالقراءة مولاك فاحفظ قلبك
في الصلاة من الوسواس وكن كأنك قائم بين
يدي سلطان قاهر عظيم ذو عظمة وجبروت
فافهم ما تقول اذا ركعت فاعلم ان ركوعك تواضع
لعظمة الله عز وجل، وكذلك سجودك فكن بقلبك
مع جسدك راكعًا وساجدًا واحفظ قلبك من الغفلة
في الصلاة مهما استطعت ترزق بذلك النور والاقبال
من الله عز وجل ان شاء الله تعالى، واحفظ هذه
الوصايا واعمل على القيام بها واجعلها أصولك على
تأسس معاملتك مع مولاك ارجو بذلك كل خير تام
في الدنيا والاخرة، ونسأل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين
لما يحبه ويرضاه ويجنبنا اجمعين عما يكرهه ويسخطه
ولا يرضاه وان يعمنا اجمعين برحمته في الدنيا والاخرة
، آمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على
، محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه
، ائمة المتقين والتابعين لهم
، باحسان الى يوم الدين

م

تم استنساخ هذه الرسالتين
مختصر شعب الايمان و
مفتاح طريق الأولياء
بقلم الفقير اليه جل شانه
عبد الرزاق المدعو محمد
الحاج فليح البغدادي
في ٥، شوال
سنة ١٣٥٨ هـ
الموافق ٦،
تشرين الثاني
سنة ١٩٤٠ م
م م